من ولد اسماعيل النوع الثامن والعشرون معرفة اداب
طلب الحديث قد تقدم منه جمل متفرقة ويجب عليه تصحيح
النية والاخلاص لله تعالى وطلبه والحذر من التوسل
الى اعراض الدنيا فقد روى ابو داود وابن ماجة من حديث
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم
علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا
من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة وقال حماد ابن
سلمة من طلب الحديث لغير الله مكر به وقال سفيان الثوري
ما اعلم عملا هو افضل من طلب الحديث لمن اراد الله تعالى
قال ابن الصلاح من اقرب الوجوه في اصلاح النية فيه ما
روينا عن ابن عمر وابن بجيد انه سأل اباجعفر ابن حمدان
وكانا عبدين صالحين فقال له بأي نية اكتب الحديث فقال
انتم ترون ان عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة قال نعم قال
فرسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الصالحين
التوفيق والتسديد لذلك والتيسير والاعانة عليه
وليستعمل الاخلاق الجميلة والاداب الرضية فقد قال
ابو عاصم النبيل من طلب هذا الحديث فقد طلب اعلا
امور الدين فيجب ان يكون خير الناس ثم ليفرغ جهده في
تحصيله ويغتنم امكانه ففي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة
مرفوعا احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز
وقال يحيى ابن ابي كثير لا ينال العلم براحة الجسم وقال
الشافعي لا تطلب هذا العلم من يطلبه بالتملل وفي النفس
فيفلح ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة
العلم افلح ويبدأ بالسماع من ارجح شيوخ بلده اسنادا
وعلما وشهرة وورعا وغيره الى ان يفرغ منهم ويبدأ فيراجع
من افرد بشيء اخذه عنه اولا واذا فرغ من سماع شيء
عواليهم فليرحل الى سائر البلدان على عادة الحفاظ المجدين

ولا يرحل

ولا يرحل قبل ذلك قال الخطيب فان المقصود بالرحلة امران
احدهما تحصيل علو الاسناد وقدم السماع والثاني لقاء الحفاظ
والمذاكرة لهم والاستفادة منهم فاذا كان الاثنان موجودين
في بلده ومعدومين في غيره فلا فائدة في الرحلة او موجودين
في كل منهما فلخصل حديث بلده ثم يرحل قال واذا عزم على الرحلة
فلا يترك احدا في بلده من الرواة الا وليتب عنه ما تيسر
من الاحاديث وان قلت فقد قال بعضهم ضبع ورقة ولا
تضيعن شيخا والاصل في الرحلة ما رواه البيهقي في المدخل
والخطيب في الجامع عن عبد الله ابن محمد ابن عقيل عن جابر بن عبد الله
قال بلغني حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمعه
فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي وسرت شهرا حتى قدمت
الشام فاتيت عبد الله ابن انيس فقلت للبواب قل له جابر على
الباب فاتاه فقال له جابر بن عبد الله فاتى فقال لي فقلت
نعم فرجع فاخبره فقام يطأ بي به حتى لقيني فاعتنقني واعتنقته
فقلت حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في القصاص لم اسمعه فقلت خشيت ان تموت او اموت
قبل ان اسمعه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يحشر الله العباد او قال الناس عراة غرلا بهما قلنا
ما بهما قال ليس معهما شيء ثم يناديهم ربهم بصوت يسمعه من بعد
كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل
الجنة ان يدخل الجنة ولا احد من اهل النار عنده مظلمة حتى
اقصه منه حتى اقصه منه حتى اللطمة قلنا كيف واتى الله
عراة غرلا بهما قال بالحسنات والسيات واستدل البيهقي
الصادر رحلة موسى الى الخضر وقصته في الصحيح وروي ايضا من
طريق عباس ابن عباس عن واهب ابن عبد الله المعافري
قال قدم رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار
على مسلمة ابن مخلد فالقاه نائما فقال ايقظوه قالوا انى نتركه

Copyright © University